قوة الإنسانية
المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
28-31 أكتوبر 2024، جنيف

عرض اللجنة الأولى وجلسات "إضاءة على موضوع" المنبثقة عنها
إرساء ثقافة عالمية لاحترام القانون الدولي الإنساني – الثلاثاء، 29 أكتوبر 2024

السياق

يُعقد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون في وقت حرج تتطلّب فيه الكلفة غير المقبولة للنزاعات المسلحة تجديد الالتزام بقيمة الإنسانية التي تجمعنا. ويصادف هذا المؤتمر أيضًا الذكرى الخامسة والسبعين لاتفاقيات جنيف لعام 1949. ويوجد حاليًا أكثر من 100 نزاع مسلح تدور رحاها، ويلقى الكثير منها إهمالًا من المجتمع الدولي ووسائل الإعلام، ويستمر العديد منها لفترات ممتدة، مخلفة تداعيات تدوم لأجيال. وعندما يُحترم القانون الدولي الإنساني وتُدعم روحه الإنسانية، تُنقذ أرواح البشر وتُصان كرامتهم. ومع ذلك، لا يزال احترام القانون الدولي الإنساني غير كافٍ في العديد من النزاعات المسلحة، ما يسبب معاناة مدمّرة. ولا بد من بذل المزيد من الجهود من أجل تحسين تنفيذ القانون الدولي الإنساني والامتثال له.

الهدف العام والنتائج المتوقعة

تهدف اللجنة الأولى إلى حشد الدول، بالعمل مع جمعياتها الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية)، من أجل مضاعفة جهودها لتنفيذ التزامات القانون الدولي الإنساني بحسن نية. وستركز الجلسة الافتتاحية العامة للجنة على أنشطة الوقاية وتمهد الطريق للمناقشات المواضيعية التي ستجري في جلسات "إضاءة على موضوع". وتدعم اللجنة، بتركيزها على أنشطة الوقاية، قرار القانون الدولي الإنساني الذي سيُطرح في المؤتمر. بعد ذلك، تُناقَش أربعة مواضيع رئيسية في إطار النزاعات المسلحة المعاصرة، وتهدف كل جلسة من جلسات "إضاءة على موضوع" إلى إذكاء الوعي وإتاحة مجال للنقاش والحوار وتشجيع أعضاء المؤتمر على اعتماد تعهدات لتشجيع اتخاذ إجراءات ملموسة ومُجدية من أجل تحسين احترام القانون الدولي الإنساني.

شكل اللجنة

تتضمن أعمال هذه اللجنة جلستين عامتين (جلسة افتتاحية وأخرى ختامية) وأربع جلسات "إضاءة على موضوع" تُناقَش فيها المواضيع التالية:

- الحروب في المدن
- تعزيز تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني الشاملان لمسائل الإعاقة في تكامل مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

Restricted

- حماية البيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة
- منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل

وصف جلسات "إضاءة على موضوع"

الجلسة الأولى: الحروب في المدن

الثلاثاء 29 أكتوبر، صباحًا

الهدف

ترمي هذه الجلسة إلى التوعية بالتداعيات الإنسانية لحروب المدن وعرض الجهود التي تبذلها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) والدول من أجل الحد من هذه التداعيات الإنسانية والاستجابة لها. وقد أعقب جلسة "إضاءة على موضوع" بشأن التداعيات الإنسانية المترتبة على حروب المدن، التي عُقدت في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين لعام 2019، قرار صدر عن مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن الحروب في المدن وخطة عمل تستغرق خمس سنوات لتعزيز قدرة الحركة على الوقاية من هذه الآثار والاستجابة لها. وفي المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، سيعتمد مجلس المندوبين قرارًا بشأن الحروب في المدن يتضمن نداءً رسميًا إلى الدول، في حين أن التعهدات التي تدور حول الموضوع نفسه سوف تستهدف كسب تأييد الدول من أجل تعزيز حماية المدنيين وعمل الحركة المعني بالحروب في المدن.

وعليه، تمثّل الجلسة فرصة سانحة للدول لكي تبدي التزامها بالوقاية من التداعيات الإنسانية والاستجابة لها عبر قطع تعهدات، بعضها تعهدات مشتركة مع الجمعيات الوطنية، ما يمثّل فرصة مهمة لحشد الجهود.

الأسئلة الرئيسية على طاولة النقاش

1. ما التداعيات الإنسانية للحروب في المدن، بما في ذلك الآثار الواقعة على الأطفال؟
2. كيف تتصدى الحركة لهذه التداعيات؟ وما التحديات التي تواجهها وكيف تدعم المجتمعات المحلية المتضررة؟
3. ما الخطوات التي تتخذها أو ينبغي أن تتخذها الدول للحد من هذه التداعيات والاستجابة لها ولتعزيز الدور المساعد الذي تضطلع به الجمعيات الوطنية؟

الموارد الداعمة

تتوفر الآن ولاحقًا الكثير من الموارد بصيغ متنوعة، وسيجري الترويج لها قبل المؤتمر وفي أثنائه:

- قرار مجلس المندوبين لعام 2024 والنداء الرسمي بشأن الحروب في المدن
- التقرير المرحلي لعام 2024 لخطة عمل الحركة بشأن الحروب في المدن
- تعهد نموذجي بشأن الحروب في المدن: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية

- الفصل المرتقب في تقرير التحديات الذي تصدره اللجنة الدولية، والمعنون "حروب المدن"
- قرار مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية.

الجلسة الثانية: تعزيز تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني الشاملان لمسائل الإعاقة في تكامل مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

29 أكتوبر، صباحًا

الهدف

تهدف جلسة "إضاءة على موضوع" هذه إلى البناء على الجهود السابقة لإذكاء الوعي بشأن الحواجز والمخاطر المحددة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في النزاعات المسلحة، لا سيما تلك الناجمة عن العمليات العسكرية. كما تهدف إلى الترويج للتوصيات القائمة المنبثقة عن المشاورات الإقليمية التي جمعت بين أشخاص ذوي إعاقة ومنظمات تمثلهم وقوات مسلحة لدول، وشارك في تنظيمها اللجنة الدولية ومقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتحالف الدولي للإعاقة، والمنتدى الأوروبي للإعاقة، ومركز دياكونيا للقانون الدولي الإنساني. وينبغي تشجيع المشاركين في المؤتمر على تقديم تعهدات من أجل تعزيز تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني على نحو يشمل مسائل الإعاقة. إن تعزيز تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني الشاملان لمسائل الإعاقة في تكامل مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هو جزء من رؤية اللجنة الدولية 2030 بشأن الإعاقة، كما أنه يتماشى مع الإطار الاستراتيجي لإشراك المعوقين في أنشطة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يشمل الفترة من 2015 إلى 2019.

الأسئلة الرئيسية على طاولة النقاش

1. ما الحواجز والمخاطر المحددة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في النزاعات المسلحة، لا سيما تلك الناجمة عن العمليات العسكرية، مع الأخذ في الاعتبار مدى اختلاف تجربة مختلف الأشخاص ذوي الإعاقة مع هذه الحواجز والمخاطر؟
2. ما التحديات والممارسات الجيدة التي من شأنها إبراز الحواجز والمخاطر المحددة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني؟
3. كيف يمكن لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة في العمليات المرتبطة بتفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني، بالتعاون مع الدول ومكونات الحركة؟
4. ما التعهدات الممكنة التي بوسع المشاركين قطعها فيما يتعلق بتفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني على نحو يشمل مسائل الإعاقة؟

الموارد الداعمة

- Towards a disability-inclusive IHL: ICRC views
- الفصل المرتقب في تقرير التحديات الذي تصدره اللجنة الدولية، والمعنون "تعزيز تفسير وتنفيذ القانون الدولي الإنساني بطريقة شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة"
- الحروب في المدن: الأشخاص ذوو الإعاقة ودور الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
- تعهد نموذجي بشأن القانون الدولي الإنساني والأشخاص ذوي الإعاقة: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية.

الجلسة الثالثة: حماية البيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة

الثلاثاء 29 أكتوبر، بعد الظهر

الهدف

تسعى المجتمعات المتضررة من النزاعات المسلحة إلى التأقلم هي أيضًا مع الأزمات البيئية والمناخية التي تجتاح العالم. بل إن النزاعات المسلحة تفاقم الأزمة عبر إلحاق المزيد من الضرر بالبيئة والحد من قدرة الناس على الصمود في مواجهة المخاطر المناخية المتزايدة. فعلى مدار الخمسين عامًا الماضية، تراجعت النظم الإيكولوجية الطبيعية بما يقرب من 50% في المتوسط، كما أن نحو 25% من الأنواع على شفا الانقراض، والنزاع هو أحد الدوافع غير المباشرة لهذه الخسائر. وذلك أمر خطير لأن التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية يتسمان بأهمية حاسمة في الحفاظ على حياة الإنسان ودعم التكيف مع تغير المناخ.

تهدف هذه الجلسة إلى إلقاء الضوء على التدابير الملموسة التي بوسع الدول، بالعمل مع الجمعيات الوطنية وأطراف النزاعات المسلحة، اتخاذها للنهوض بحماية البيئة الطبيعية في وقت الحرب عبر تحسين نشر وتنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني التي توفر الحماية للبيئة الطبيعية وإدماجها في القوانين والسياسات والممارسات الوطنية. والدول والجمعيات الوطنية مدعوة لمشاركة نماذج لهذه التدابير أثناء الجلسة. كما ستروج الجلسة لنماذج الممارسات الجيدة التي تشاركها ممثلو الحكومات في "اجتماع الخبراء الحكوميين حول القانون الدولي الإنساني: حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة" لعام 2023 الذي نظمته كل من سويسرا واللجنة الدولية، والتي يجمعها هذا التقرير الموجز.

واستنادًا إلى مثل هذه الممارسات الجيدة، تُشجَّع الدول والجمعيات الوطنية على قطع تعهدات من شأنها الدفع بجهود تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني من أجل تعزيز حماية البيئة الطبيعية في الحروب.

الأسئلة الرئيسية على طاولة النقاش

1. ما الممارسات الجيدة والتحديات التي تواجهها الدول والجمعيات الوطنية فيما يتعلق بحماية البيئة الطبيعية في وقت الحرب؟

2. ما التدابير التي اتخذتها الدول والجمعيات الوطنية والجهات الفاعلة الأخرى للدفع بجهود تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني التي توفر الحماية للبيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة على الصعيد الوطني؟
3. ما التعهدات التي بوسع الدول والجمعيات الوطنية أن تقطعها من أجل تعزيز حماية البيئة الطبيعية في وقت الحرب؟

الموارد الداعمة

- تعهد نموذجي بشأن حماية البيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية
- اجتماع الخبراء الحكوميين حول القانون الدولي الإنساني: حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، ملخص الرئيس، اللجنة الدولية وسويسرا، (2023) [يتوفر باللغات العربية والإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية]
- ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية، خاصة التوجيه بشأن الالتزام 6 مع أمثلة من القانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية والاتحاد الدولي (2021) [يتوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية]
- المبادئ التوجيهية بشأن حماية البيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة: القواعد والتوصيات المتعلقة بحماية البيئة الطبيعية في إطار القانون الدولي الإنساني مقترنة بالشرح، اللجنة الدولية (2020) [تتوفر باللغات الفرنسية والإسبانية والعربية والروسية]
- الفصل المرتقب في تقرير التحديات الذي تصدره اللجنة الدولية، والمعنون "حماية البيئة الطبيعية أثناء سير الأعمال العدائية"

الجلسة الرابعة: منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل

الثلاثاء 29 أكتوبر، بعد الظهر

الهدف

يجب أن تحظى معالجة الجوانب الإنسانية لتطوير منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل واستخدامها دون قيود والمخاطر القانونية والأخلاقية التي يشكلها ذلك بالأولوية في برامج العمل الإنساني على الصعيد العالمي. وقد دعت رئيسة اللجنة الدولية، مع الأمين العام للأمم المتحدة، القادة السياسيين إلى التفاوض على وجه السرعة بشأن قانون دولي جديد يضع تدابير حظر وقيود واضحة على منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل بحلول عام 2026. وتقدم هذه الجلسة حيّزًا فريدًا للدول والحركة لتبادل ومشاركة وجهات النظر بشأن هذا الموضوع. وهي تنسج على منوال مبادرات سابقة للحركة، منها جلسة "إضاءة على موضوع" بعنوان "القانون الدولي الإنساني والتكنولوجيات الجديدة" التي عُقدت في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر وحلقة العمل التي أُقيمت في مجلس المندوبين لعام 2022 بعنوان "نحو موقف للحركة من منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل". وترمي هذه الجلسة إلى:

- استكشاف الكلفة البشرية المحتملة والشواغل الأخلاقية وتحديات الامتثال للقانون الدولي الإنساني الناشئة عن استخدام منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل في النزاعات

- التعرف على مستجدات العمليات الإقليمية والدولية والعمليات الأخرى، بما في ذلك فريق الخبراء الحكوميين في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة
- التماس مقترحات للمضي قدمًا في وضع قواعد جديدة ملزمة قانونًا

الأسئلة الرئيسية على طاولة النقاش

1. ما المخاطر المتوقعة التي يشكّلها تطوير منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل واستخدامها دون قيود في النزاعات؟
2. كيف يمكن للمجتمع الدولي الاستفادة من المناقشات المهمة المتعددة الأطراف التي أُجريت منذ عام 2014، وترجمتها إلى أفعال من أجل مواجهة هذه المخاطر؟
3. ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الحركة لدعم التفاوض على وضع قواعد جديدة بشأن منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل؟

الموارد الداعمة

- موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر من منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل (مايو 2021)
- نداء مشترك من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر (أكتوبر 2023)
- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن منظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل (يوليو 2024)